جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

عمارة المساجد في عهد المولى إسماعيل العلوي (١٠٨٢-١١٣٩هـ/ ١٦٧٢-١٧٢٧م) بمدينة مكناس (دراسة أثرية حضارية)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد الطالب : رامي ربيع عبد الجواد راشد
معيد بكلية الآثار جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ آمال أحمد العمري
أستاذة الآثار الإسلامية بكلية الآثار
جامعة القاهرة "مشرفاً"

أ.م.د/ علي أحمد الطايش
أستاذ الآثار الإسلامية المساعد بكلية الآثار
جامعة القاهرة "مشرفاً مشاركاً"

٣١ - ١٤٣٢هـ / ١٠ - ٢٠١١م

المجلد (I)

ملخص :

تتناول هذه الدراسة المتخصصة في مجال عمارة بلاد المغرب والأندلس ، الحديث عن عمارة المساجد بمدينة مكناس في عهد السلطان المولى إسماعيل بن الشريف العلوي ، والذي يعد من أبرز الشخصيات الإسلامية التاريخية ببلاد المغرب الأقصى ، والذي حكم حوالي ٥٧ عاماً ، شهدت فيها البلاد على عهدهتقدماً وازدهاراً في شتى المناحي الحضارية وعلى وجه الخصوص منها الجانب العمراني والذي كان لمدينة مكناس حاضرة خلافته الحظ الأوفر منه ، مما دفعني للحديث عن التطور العمراني لهذه المدينة على عهده كتمهيد لهذه الدراسة .

ولقد انقسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية ، الأول منها يتعلق بالحديث عن الجوانب التاريخية السياسية والحضارية للدولة العلوية منذ نشأتها وحتى نهاية عهد السلطان المولى إسماعيل (١٠٦٠ - ١١٣٩هـ / ١٠٥٠ - ١٧٢٧م) . وقد قدمت لذلك بتقدمة موجزة للحديث عن أوضاع البلاد السياسية قبيل نهوض أفراد البيت العلوي لطلب الملك والخلافة . أما المحور الثاني فيتعلق بالحديث عن دراسة وصفية شاملة لمساجد مدينة مكناس التي تعود إلى عهد السلطان إسماعيل ، سواء تلك التي قام بتأسيسها وظلت باقية أو اندرست ، أو تلك التي قام بتجديدها . وقد توفر لديناًفي ذلك أحد عشر مسجداً ، منها ثلاثة بقصبته السلطانية والباقي بالمدينة العتيقة وبعض قصباته العسكرية التي ألحقها بأطراف المدينة لتلعب دوراً عسكرياً في الدفاع عن المدينة ككل بما في ذلك قصبته السلطانية .

أما المحور الثالث والأخير فيتعلق بالحديث عن دراسة تحليلية معمقة للمساجد قيد الدراسة ، سواء فيما يتعلق بالجوانب المعمارية أو الجوانب الفنية . وقد قدمت للحديث عن الجوانب المعمارية بتقدمة موجزة عن قضية مهمة فيما يتعلق بتاريخ نشأة العمارة الإسلامية ، وتتمثل تلك القضية في القول المشهور بأن " الحاجة أم الاختراع " ، بما يدحض معه الكثير من مزاعم المستشرقين والذين حاولوا نسبة جل – إن لم يكن كل – العناصر المعمارية الإسلامية إلى أصول غير عربية إسلامية . أما فيما يتعلق بالجوانب الفنية فقد قدمت لها كذلك بتقدمة موجزة تخص الحديث عن عظم أثر الحضارة والعمارة والفنون ببلاد الأندلس على حضارة وعمارة وفنون بلاد المغرب الأقصى منذ أول اتصال سياسي مباشر تم بينهما على عهد يوسف بن تاشفين عام (٤٧٩هـ / ١٠٨٥م) وحتى سقوط غرناطة آخر الممالك الإسلامية بها عام (٨٩٨هـ / ١٤٩٢م) .

ثم اختتمت هذه الدراسة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها ، ثم ذيلت ذلك بثبت المراجع المعتمدة ، ثم بفهرس شامل لأسماء الخرائط والأشكال واللوحات التي اعتمدتها بالدراسة ، والتي تنحصر في خريطتين ، ١٠٨ شكل ، ٤٦٣ لوحة فوتوغرافية .